الأمم المتحدة
E/2006/34 (Part I)/Add.1–E/ICEF/2006/5 (Part I)/Add.1

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
17 February 2006
Arabic
Original: English

تقرير المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة عن أعمال دورته العادية الأولى لعام ٢٠٠٦

(١٦-٢٠ و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦)

إضافة*

الاجتماع المشترك للمجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي

* تشمل هذه الإضافة لتقرير المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة عن أعمال دورته العادية الأولى لعام ٢٠٠٦، موجزا للمناقشات التي جرت خلال الاجتماع المشترك للمجالس التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي، التي عُقدت يومي ٢٠ و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦. وقد شاركت في إعداده أمانات الصناديق والبرامج المذكورة في حين تأخر تقديمه نظرا للحاجة إلى إجراء مشاورات فيما بين تلك الأطراف.

070306 060306 06-24704 S (A)

بناء القدرات وتنميتها

١ - قدمت المديرة التنفيذية لليونيسيف البند وورقة المعلومات الأساسية. وشددت على ضرورة إدماج أهداف تعزيز القدرات في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. واستندت ورقة المعلومات الأساسية إلى الأعمال التي تضطلع بها اللجنة التنفيذية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والنواتج الأولية التي توصل إليها الفريق العامل التابع للمجموعة الإنمائية المعني بتنمية القدرات. وقدمت الورقة أمثلة من المبادرات المشتركة التي تنهض بها وكالات الأمم المتحدة وأفكارا بشأن سبل تحسين استجابتها للاحتياجات الوطنية.

٢ - وتحدث نائب الأمين الدائم لإدارة الخدمة العامة بمكتب رئيس جمهورية تترانيا المتحدة عن تجربة بلاده وعن الدعم الكبير الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة. لكن ثمة مجالات يمكن أن تستفيد من المزيد من الدعم، منها الاستراتيجية الإنمائية الوطنية والمشورة في المسائل الشاملة لعدة قطاعات. وتتمثل التحديات التي تواجه الأمم المتحدة في إيجاد توازن بين البرامج التعاونية والمشتركة، وتعظيم آفاق مشاركة مختلف المكاتب، ومواجهة أساليب العمل البيروقراطية.

٣ - وتحدث ممثل اليونيسيف في جمهورية تترانيا المتحدة باسم فريق الأمم المتحدة القطري. وقال، في معرض مناقشته لدور الأمم المتحدة، إن إنشاء قاعدة البيانات الاجتماعية - الاقتصادية لتترانيا استنادا إلى نظام المعلومات الإنمائية (*DevInfo*) وتحويلها إلى أداة لتعميم البيانات على الإنترنت مثال ملموس على الدعم الذي يساعد في رصد الفقر، بل وفي وضع خطط للحد منه. وتحتاج منظومة الأمم المتحدة إلى تطوير موظفيها حتى تتوفر لديها في مجال تنمية القدرات خبرة تقنية من الطراز العالمي؛ وتبسيط إجراءاتها؛ وتعزيز سياساتها، وأدواتها، وإجراءاتها للمشاركة في البرامج القطاعية؛ وتعظيم دورها في دعم الميزانية العامة.

٤ - وشددت الوفود على دور الأمم المتحدة الحاسم في مجال تنمية القدرات. وذكرت أنه ينبغي، في هذا الصدد، أن يرتكز كل نهج شمولي لتنمية القدرات على التعليم العالي، والسياسات الأجرية وغير ذلك من الحوافز، وأن يهدف إلى وقف نزوح الأدمغة، مع قيام الأمم المتحدة بدور استراتيجي في هذا الصدد. وينبغي تنقيح ورقة المعلومات الأساسية للدورة السنوية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لإبراز التقدم الذي أحرزته الأمم المتحدة؛ وتبيان الأدوات المشتركة ونبذ الوظائف اللازمة لدعم تنمية القدرات؛ وتوفير خطة عمل واضحة مشفوعة بمعايير قياسية.

٥ - وتساءل المتكلمون عن الطريقة التي يمكن بها إدماج تنمية القدرات في البرمجة، ودعوا إلى توثيق التعاون مع لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي. وطلب تقديم معلومات في مجالات عدة هي: المشكلات المصادفة من قبيل التكيف مع تغير البيئة؛ والدروس المستخلصة؛ والدعم الموحد الذي تقدمه وكالات الأمم المتحدة في الميدان، والانتقال من النهج القائم على المشاريع إلى النهج القائم على القطاعات وإلى غير ذلك من النهج المتسمة بالاتساق؛ والطريقة التي يمكن بها للأمم المتحدة أن تكون في صلب إصلاح تنمية القدرات؛ والطريقة التي يمكن بها للمنظمة أن تعزز التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

٦ - وطلب عدة مندوبين تقديم تقرير أقرب إلى الطابع الاستراتيجي أكثر يتناول الإنجازات والقيود، والمسائل الجنسانية، فضلا عن تحليل أعمق للمشكلات الكامنة والتدابير العملية. وينبغي التركيز أكثر على النتائج، خاصة فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية؛ وتنمية القدرات المؤسسية - وهو مجال تعتبر الأمم المتحدة أقدر على النهوض به؛ والدروس المستخلصة؛ وتنمية القدرات في الدول الضعيفة؛ وتحسين الأداء والنتائج، خاصة فيما يتعلق بدعم إصلاح النظم المالية والمشتريات العامة.

الانتقال من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة التنمية لا سيما خلال الكوارث الطبيعية

٧ - رحب رئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، الذي شدد على أهمية القيادة الوطنية في برامج الانتقال، بمشاركة ممثل حكومة باكستان، السيد خالد سعيد، وممثل فريق الأمم المتحدة القطري في باكستان في الاجتماع المشترك.

٨ - وناقش السيد سعيد ضرورة قيام الحكومات بدور متناغم في تنسيق الاستجابة أثناء مرحلتي الإغاثة والتعافي على السواء. وحث على إيلاء اهتمام خاص، لدى الاستجابة للكوارث الطبيعية، للضعفاء الذين هم أشد الناس تأثرا في غالب الأحيان. وأشار أيضا إلى أن عدم كفاية التأهب للكوارث الطبيعية حجرة عثرة كبيرة في سبيل الانتقال السريع من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة التنمية.

٩ - وأشاد نائب المدير التنفيذي الأقدم لبرنامج الأغذية العالمي برسوخ الفكرة التي مؤداها أن ''الانتقال'' يعقب الصراعات والكوارث الطبيعية على السواء. وبناء عليه، دأبت وكالات المجموعة الإنمائية - من خلال الفريق العامل التابع للجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية التابعة للمجموعة الإنمائية ومجموعات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بوجه خاص - على وضع الأدوات وبناء القدرات لمساعدة أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

١٠ - ووصف ممثل فريق الأمم المتحدة القطري في باكستان نظام مجموعات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المنشأ حديثا وتناول ما حققه هذا النظام من نجاحات في الاستجابة لزلزال باكستان. إذ اجتمعت مجموعة قطرية للتعافي المبكر في باكستان وأصدرت إطار عمل لجعل الانتقال جزءا ملموسا من الاستجابة الطارئة للفريق القطري. ومن بين إسهامات المجموعة الهامة تأييد جهود التعافي العفوية منذ الأيام الأولى للاستجابة الطارئة. وشدد الممثل على أن مجموعات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ينبغي أن تعمل من أجل اتخاذ قرارات جماعية وليس أن تجتمع من أجل الدفع بالمصالح الضيقة. ومن بين الدروس الهامة المستخلصة الحاجة إلى القيادة الحكومية والتنسيق، والنجاح في الربط بين الاستجابة الطارئة واستراتيجيات الانتقال والتنمية طويلة الأمد، والحاجة إلى كفالة قدرة على التدخل تستمر حتى بعد مرحلة الإغاثة العاجلة بل وتمتد إلى مرحلتي التعافي المبكر والانتقال.

١١ - وتمحورت الاستفسارات والمناقشات مع الوفود حول المسائل الرئيسية العديدة التالية:

(أ) الحماية. رحبت الوفود بأبعاد الحماية بعد الكوارث الطبيعية في ورقة المعلومات الأساسية، وشجعت على الاهتمام أكثر بالفئات الضعيفة، وآثار الكوارث الطبيعية على المجتمع، وآثار الكوارث على المرأة، والصحة الإنجابية، والطفل، واليتيم.

(ب) إطار تقييم الاحتياجات بعد الكوارث. شجع الفريق العامل التابع للجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية التابعة للمجموعة الإنمائية على مواصلة العمل على إيجاد إطار شامل يكمل عمل مجموعات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ويسد الثغرات القائمة في مجالات من قبيل الحق في الملكية والحق في الأرض، والحماية، ونوع الجنس.

(ج) الدروس المستخلصة. شجعت الوفود المجموعة الإنمائية على استخلاص الدروس من أوجه الاستجابة في مرحلة الانتقال، من خلال التقييم المقبل الذي سيجري في الزمن الحقيقي ربما، وذلك بغية الاستنارة بها في المستقبل.

(د) إشراك الجميع. حثت الوفود مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على أن تواصل بذل الجهود من أجل كفالة إشراك المنظمات غير الحكومية والبنك الدولي وباقي المؤسسات المالية الدولية بشكل كامل في أنشطة الاستجابة الانتقالية المشتركة التي تجري قيادتها على الصعيد الوطني.

(هـ) القيادة الوطنية. شجعت الوفود مسألة القيادة الوطنية، مع الاعتراف بالآثار العميقة المترتبة عليها في مجال بناء القدرات في أفقر البلدان التي تواجه تحديات المرحلة الانتقالية.

(و) فعالية التنسيق والتمويل. اعترفت الوفود بالحاجة إلى تقديم دعم منهجي في مجال التنسيق إلى المنسقين المقيمين منذ لحظة وقوع أي كارثة طبيعية، من أجل تمكينهم من تنسيق أنشطة الإنعاش المبكر وأنشطة منظومة الأمم المتحدة بصورة فعالة.

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: متابعة توصيات فرقة العمل العالمية

١٢ - رأس الجلسة المتعلقة بالبند وعرضه رئيس المجلس التنفيذي المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وتكلم مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باسم كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي، حيث قدم آخر المعلومات المستجدة بشأن متابعة عملية فرقة العمل العالمية وأكد على الصلات التي تربطها بجهود الإصلاح التي تبذلها الأمم المتحدة. وقدم كل من السيد ماليك سين، الأمين التنفيذي للمجلس الوطني المعني بمكافحة الإيدز في مالي، والسيد هارولد روبينسون، ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان، ورئيس فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جامايكا عروضا عن التجارب المنجزة على المستوى القطري. وقدم السيد ميشيل سيديب، مدير إدارة الدعم القطري والإقليمي التابعة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز، تقييما للتقدم المحرز والتحديات القائمة في تنفيذ التوصيات.

١٣ - وأبرز المشاركون في حلقة المناقشة التقدم المحرز في عدة مجالات، بما في ذلك تقسيم العمل فيما بين الجهات المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز؛ وإنشاء أفرقة مشتركة تابعة للأمم المتحدة معنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على المستوى القطري؛ والفريق العالمي المشترك لحل المشاكل ودعم التنفيذ؛ وإدماج مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ورقات استراتيجية الحد من الفقر. كما قُدمت آخر المعلومات المستجدة بشأن الجهود الرامية إلى تكييف توصيات فرقة العمل العالمية على الصعيد المحلي في عدة البلدان. ولاحظ المشاركون في حلقة المناقشة أن التوصيات تساعد في تعزيز مبادئ ''العناصر الثلاثة'' من أجل تنسيق الاستجابات الوطنية والمساهمة في جهود الإصلاح التي تبذلها الأمم المتحدة. لكن كفالة الدعم الفعال للاستجابات الوطنية يتطلب تبسيط الترتيبات الإدارية وعمليات التخطيط والإبلاغ والمساءلة على جميع المستويات، من أجل تفادي سوء التنسيق وهياكل الدعم المعقدة، وإلى جانب حسن الإدارة على المستوى القطري، يتطلب تحسين فعالية الاستجابة، من منظور البلدان المشمولة بالبرامج، تعزيز القدرات الوطنية والتدابير العملية وزيادة الثقة في الشركاء.

١٤ - ورحّبت الوفود بالعروض المقدمة وروح التعاون والتآزر فيما بين الوكالات الأربع. وأعربت عن دعمها لعملية فرقة العمل العالمية وأشادت بالتقدم المحرز في تنفيذ التوصيات. ونوّهت الوفود بإنشاء نظام تقسيم العمل في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز واعترفت بأهمية الأدوار القيادية التي يضطلع بها كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي. ولوحظت الحاجة إلى إجراء مزيد من المناقشات على المستوى القطري كي تراعي الوكالة الرائدة في الدور الذي تضطلع به تجربة الجهات المشاركة في الرعاية وقدرتها على الإنجاز. وأُهيب بالوكالات الأربع أن تواصل تعزيز إدماج مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أعمال منظماتها.

١٥ - ورحّبت الوفود بإنشاء أفرقة مشتركة تابعة للأمم المتحدة ومعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وقالت إن هذه الأفرقة ستساعد في تحسين اتساق وتنسيق الاستجابة على المستوى القطري وكذا مساءلة فرادى الوكالات. وتم تشجيع كل من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على توجيه العملية على المستوى القطري. كما شدّدت الوفود على أن تبسيط العمليات والإجراءات يجب أن يظل من الأولويات وحذّرت من توسيع آليات التنسيق. وفي حين أكدت الوفود على أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يظل من الطوارئ الخطيرة والتحديات التي تعوق التنمية، اعترفت بأن القيادة الوطنية والمساهمة الوطنية عاملان حيويان في تنفيذ أنشطة فعالة للتصدي للمرض. وأُلقي الضوء على الحاجة إلى كفالة توافر الموارد اللازمة من أجل دعم الجهود القطرية والإقليمية، فضلا عن التحديات القائمة في مجال قدرة الموارد البشرية ومسائل الضعف وحقوق الإنسان ونوع الجنس.

١٦ - وأكدت الوفود على ضرورة مطالبة جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومات الوطنية والجهات المانحة ومنظومة الأمم المتحدة، بالالتزام بالمضي قدما في تنفيذ توصيات فرقة العمل العالمية، وضرورة خضوعها للمساءلة في هذا الشأن. وشدّدت على أن نجاح التنفيذ رهن بتحقيق الشراكة الكاملة بين جميع الفاعلين الرئيسيين من أجل كفالة التنسيق والتبسيط والمواءمة قصد التوصل إلى تدابير ونتائج فعالة على المستوى القطري.

التبسيط والمواءمة مع التركيز بصفة خاصة على عملية البرمجة

١٧ - رأس الجلسة وعرض البند رئيس المجلس التنفيذي المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وقدمت المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان عرضا باسم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة

الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي. كما قدم عرضا كل من معالي السيدة ماريا دي فاتيما ليما دا فيغا، الممثلة الدائمة للرأس الأخضر؛ والمنسقة المقيمة التابعة للأمم المتحدة وممثلة صناديق وبرامج الأمم المتحدة في الرأس الأخضر.

١٨ - وأبرزت المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان الاقتراحات التي قدمتها اللجنة التنفيذية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن تحسين الاتساق بين الأعمال التحليلية لمنظومة الأمم المتحدة و العمليات الوطنية؛ وتخفيف عبء عملية إعداد البرامج؛ وزيادة المساهمة الوطنية. وستُعقد مزيد من المناقشات مع الدول الأعضاء والشركاء الوطنيين بشأن هذه الأفكار في معرض إعداد ورقة مشتركة تقدم إلى المجالس في حزيران/يونيه.

١٩ - وفيما يتعلق بعملية البرنامج القطري الموحد في الرأس الأخضر، لاحظت الممثلة الدائمة أن تجربة الحكومة كانت جد إيجابية وأنها لبت احتياجاتها إلى حد كبير فيما يتعلق بكفالة استجابة برنامج الأمم المتحدة للأولويات الوطنية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وقد ساعد البرنامج في كفالة الاتساق مع الاستراتيجية الوطنية لتحقيق النمو والحد من الفقر، وساهم في تحسين تنسيق وإدارة عملية البرمجة.

٢٠ - وشدّدت ممثلة الأمم المتحدة في الرأس الأخضر على التجربة الناجحة لفريق الأمم المتحدة القطري، سواء من حيث التقيد بمبادئ التبسيط أو من حيث الاستجابة لاحتياجات الحكومة. وأشارت إلى أهمية تقديم الدعم والتوجيه على المستوى الإقليمي وعلى مستوى المقر فيما يتعلق بالنهج الجديدة، وحدّدت دروسا يمكن استخدامها في أماكن أخرى.

٢١ - وأعربت الوفود عن تقديرها للعروض ورحبت ترحيبا واسعا بالأفكار الواردة في وثيقة المعلومات الأساسية فيما يتعلق بعملية إعداد البرامج والموافقة عليها. وأثنت على الصناديق والبرامج لمضيها قدما في خطة باريس لفعالية المعونة و لتنفيذها قرار الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجرى كل ثلاث سنوات. كما أعربت عن ارتياحها لما علمته بشأن عملية البرنامج القطري الموحد ونموذج المكتب المشترك في الرأس الأخضر.

٢٢ - وشدّدت الوفود على الأهمية الحاسمة لتوافر روح القيادة والمساهمة والقدرات على الصعيد الوطني. وأكدت على ضرورة كفالة المشاركة الفعالة للوكالات المتخصصة واستمرار الوكالات في إطار ولاياتها في تلبية الأولويات والاحتياجات الوطنية. وأشارت الوفود إلى أنه ينبغي كفالة الشفافية والمساءلة عن النتائج والموارد في أي عمليات جديدة؛ وخفض تكاليف المعاملات؛ وزيادة الكفاءة والفعالية. وارتأت الوفود ضرورة تحسين قدرات ودور المنسق المقيم وأفرقة الأمم المتحدة القطرية لأغراض منها تيسير فعالية التقييم.

٢٣ - ولاحظت الوفود أن اقتراحات عملية البرمجة تؤثر في آليات الإدارة وأساليب العمل في المجالس التنفيذية. وفي حين أعربت معظم الوفود عن تأييدها لتقليص الفترة الزمنية التي تستغرقها إجراءات الموافقة، ذكرت أنه يلزم إجراء مزيد من المناقشة بشأن تحديد طابع الإجراءات الجديدة للمجلس .

٢٤ - وفيما يتعلق بتجربة الرأس الأخضر، تساءلت الوفود عن سبل إشراك الوكالات غير المقيمة والمتخصصة. وحثت في معرض الاستفسار عن الميزانية الموحدة على تعزيز مواءمة شؤون الميزانية، مع الحفاظ على وضوح عملية المساءلة. ولوحظ أن الإجراءات الحالية المتعلقة بمجموع صناديق البرامج تبقى قائمة وأن فريق الأمم المتحدة الإنمائي سيواصل رصد أثر البرامج في الرأس الأخضر. كما يعكف الفريق على استعراض سبل المضي قدما في باقي المكاتب المشتركة.